مجلة الشرق الأوسط للنشر العلمي
المجلد (٧) العدد (٢)
الإصدار الثاني والعشرون
٢٠٢٤ (١٧-١)

أثر استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين

رنا حميدان عبد العزيز الجعبة

جامعة القدس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، وتكون أفراد عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، وتم تعيين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بالطريقة العشوائية، حيث تكونت عينة كل من المجموعة التجريبية والضابطة من (٣٠) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات اللغة العربية، وتم التحقق من صدقه وثباته بالإجراءات العلمية المناسبة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك (MANCOVA) لفحص دلالة الفروق الاحصائية، ومربع إيتا لقياس حجم أثر المتغير التجريبي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اللغة العربية على الدرجة الكلية، ومهارات (الاستماع، والتحدث، والقراءة ،والكتابة) لصالح المجموعة التجريبية، وأن حجم الأثر لها في تنمية كل منها كبير، وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج قدمت عددا من التوصيات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية المعلم الصغير.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of the Little Teacher strategy in developing the Arabic language skills of fourth grade female students. The study sample consisted of (60) female students, and the two study groups (experimental and control) were assigned randomly, where the sample of both the experimental and control group consisted of (30) female students, and

the experimental method with a quasi-experimental design was used. To achieve the aim of the study, an Arabic language skills test was prepared, and its validity and reliability were verified with appropriate scientific procedures.
To answer the study questions, arithmetic means, standard deviations, and analysis of covariance were used (MANCOVA) to examine the significance of statistical differences, and the Eta square to measure the size of the effect of the experimental variable. The results of the study showed that the experimental group outperformed the control group in the post-application of the Arabic language skills test on the total score, and the skills (listening, speaking, reading, and writing) in favor of the experimental group, and that the size The impact it has on the development of each of them is significant, and in light of the results reached by the researcher, she presented a number of relevant recommendations
Keywords: little teacher strategy

*** المقدمة**

شهدت عمليات التعلم والتعليم عمليات تطوير مستمرة على مدار القرون بهدف تحسين نوعية التعليم، وتوظيف طرائق التدريس واستراتيجياته التي تظهر على الساحة التربوية، ويتم اختبارها سعيا إلى تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات، بهدف إنشاء جيل قادر على إنتاج المعرفة وليس نقلها، ويتطلب إعداد معلم قادر على القيام بعدة أدوار جديدة، وعلى اختيار أنسب الاستراتيجيات له، ومساعدته على ممارسة التفكير الناقد والابتكاري (Arends & Castle, 1991: 425) .

والمساهمة في تنمية القدرة العقلية للمتعلمين من خلال مساعدتهم على إدراك العمليات العقلية والمعرفية التي يقومون بها أثناء التعلم. وعمليات تطوير التعليم المستمرة تفرض على المعلم اختيار استراتيجيات مناسبة من أهمها استراتيجية تدريس الأقران التي تعمل على رفع مستوى تحصيل المتعلمين، وتنمية المهارات بكافة المجالات (الوقفي، ١٩٩٨).

ولعل أبرز صور تدريس الأقران استراتيجية المعلم الصغير، وهي من الاستراتيجيات التي يتعامل الطالب خلالها مع قرينه في الصف، وينمي مهارته في الكتابة والقراءة، وحل التمارين، وهذا هدف نسعى إلى تحقيقه من ضمن مجموعة من الأهداف التي تسعى هذه الاستراتيجية لتحقيقها. كما أن استراتيجية المعلم الصغير تهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك المتعلم، وإكسابه المعلومات، والمهارات، والمعارف والاتجاهات، والقيم المرغوبة، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يجب على المعلم أن ينقل هذه المعارف، والمعلومات بطريقة مشوقة تثير اهتمامه، ورغبته، وتدفعه إلى التعلم (Lubin, 2012).

وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس قيام متعلم مقتدر بتدريس متعلم آخر، أو من خلال مجموعات، وذلك تحت إشراف المعلم، وهو ما يمكن له أن يحقق أهدافاً أخرى كالثقة بالنفس، وتكوين اتجاهات إيجابية وغيرها، كما أنها تعزز عمل المتعلمين معا، وتدربهم على التعاون الذي أصبح من الضروريات الاجتماعية والتعليمية، نظرا لتأثير ذوي المعرفة

والمقدرة العالية على أقرانهم، وقد تم توسيع هذا الرأي من القول القديم" أن تَعلم يعني أن تتعلم مرتين" فأفضل طريقة لتتعلم شيئا أن تدرسه لشخص آخر، والعمل مع الآخرين يوفر فرصا للمناقشة، والتساؤل، وتقويم التعلم مع تغذية راجعة مباشرة (الحيالي وهندي، ٢٠١١).

*** مشكلة الدراسة**

يلاحظ أن هناك تدنيا وضعفا ملحوظا في تحصيل مهارات اللغة العربية، كدراسة مُحَمَّد (٢٠٢٠)، لذلك من الضروري البحث عن استراتيجيات جديدة حديثة كاستراتيجية المعلم الصغير التي تجعل من المتعلم مركزا لعملية التعلم لتبادله أدوار المعلم، لذلك ارتأت الباحثة توظيف استراتيجية المعلم الصغير في تدريس مهارات اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وتحديداً حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:-

*** ما أثر استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي؟**

*** أسئلة الدراسة**

انبثق عن السؤال الرئيس:-

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير طريقة التدريس (المعلم الصغير، الطريقة الاعتيادية)؟

*** فرضيات الدراسة**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير طريقة التدريس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير طريقة التدريس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارة القراءة لدى طالبات الصف الرابع تعزى لمتغير طريقة التدريس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الرابع تعزى لمتغير طريقة التدريس.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير طريقة التدريس (المعلم الصغير، الطريقة الاعتيادية).

*** أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:-

١- مساعدة معلمي اللغة العربية على كيفية تطبيق استراتيجية المعلم الصغير، ومعرفة أثرها في تنمية مهارات اللغة العربية، وتقديم أنشطة مقترحة لتلك المهارات.

٢- مساعدة المختصين التربويين والقائمين على برامج إعداد المدرسين، تدريب المدرسين على استخدام استراتيجية المعلم الصغير في التدريس، كذلك مساعدة واضعي المناهج في تطوير مناهج اللغة العربية. فمن المتوقع أن تفتح الدراسة الحالية الباب أمام الباحثين للقيام بدراسات مماثلة.

*** أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة إلى:-

استقصاء أثر استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين. والوقوف على وجود فروق في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع حسب استراتيجية التدريس (الطريقة الاعتيادية – المعلم الصغير).

*** محددات الدراسة**

١- محددات بشرية: اقتصرت على طالبات الصف الرابع الأساسي.

٢- محددات مكانية: اقتصرت عينة الدراسة على شعبتين من مدرسة المنشر الأساسية للبنات.

٣- م حددات زمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني عام ٢٠٢٤.

٤- م حددات موضوعية: اقتصرت على الوحدة الثالثة (كن كالطيور) من كتاب اللغة العربية المقرر للفصل الدراسي الثاني للصف الرابع من المنهاج الفلسطيني، واستخدام استراتيجية المعلم الصغير، واختبار مهارات اللغة العربية.

*** مصطلحات الدراسة**

استراتيجية المعلّم الصغير:" هي إحدى استراتيجيات التعلّم النّشط الحديثة، يقصد بها: أن يقوم أحدَ الطلاب بدور المعلّم في الصفِ، فيعدّ درسا نموذجيًّا يناسب مرحلته ومرحلة زملائه، ويشرحه ويعلّق عليه ويناقشه مع زملائه، ويطرح الأسئلة عليهم، ويختار من يُجيب عليها، ويتفاعلون فيما بينهم تفاعلًا بنّاء، حيث يكون هذا الطالب بمثابة معلّم صغير، بدلًا من المعلّم الرئيس الذي يقتصر دوره على الإشراف والتّوجيه، والتّقويم" (الحيالي وهندي، ٢٠١١).

*** الإطار النظري**

تؤكد التربية الحديثة على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من مهارات اللغة العربية المناسبة للتعلم. وتمثل مهارات اللغة العربية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) أساسا للتعلم والتعليم وفي المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية (sun,2011).

إن من الضروري تنمية مهارات اللغة العربية؛ لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة. ويتطلب إتقان هذه المهارات ممارسة وفق طرق واستراتيجيات تكفل للمتعلم التمكن من تلك المهارات، والوصول به إلى المستوى المطلوب في استخدام اللغة وتوظيفها في الحياة، لذلك تم اختيار استراتيجية المعلم الصغير، وتوظيفها في تنمية تلك المهارات؛ نظراً لأهميتها في تنمية القدرات العقلية والمواهب، فهناك الكثير من الطلبة لديهم مهارات إبداعية، ومواهب يجب العمل على تنميتها، وصقلها (عليان، ٢٠١٤).

تعريف استراتيجية المعلم الصغير: هي استراتيجية تعلم وتعليم؛ حيث يقع عبء التعلم فيها على الطالب وليس على المعلم، فهي تعمل على مساندة الطلاب كافة في تعلمهم في بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي، وتساعد على التفاعل الإيجابي للمتعلم، وتنفذ من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها ما بين الخمسة إلى الثمانية، وتوزع الأدوار فيما بينهم، الأمر الذي يسهم في دعم تعلمهم من خلال إتاحة

الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بإبداء رأيه، ومشاركته في الحوار والنقاش بين زملائه (عرفه، والمقدادي،٢٠١٧).

*** أهمية استراتيجية المعلم الصغير**

١- اكتشاف المواهب وتطويرها، وتعزيز الحس الإبداعي، كمهارات الكتابة، والقراءة، وحل التمارين اللغوية.

٢- زرع بذور الثقة بالنفس والشجاعة، وكسر حاجز الخوف، وتنمية حس التعاون والتشارك، والتدريب على العمل الجماعي، وتعزيز روح التنافس؛ مما ينعكس على المستوى التحصيلي.

٣- تعديل اتجاهات الطلبة وتعويدهم على الإبداع، والتفكير الابتكاري، وإكسابهم مهارة القيادة وتحمل المسؤولية، مما يساعدهم على مهارة إدارة الوقت، والمناقشة، والطلاقة، والحوار (عطية، ٢٠٠٤).

*** خطوات التدريس باستخدام استراتيجية المعلم الصغير:-**

يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعاونية، ثم توزع الأدوار ما بين أفراد كل مجموعة بحيث، يتم اختيار "معلم صغير" يكون مسؤولاً عن تنظيم العمل وتوجيه الأعضاء. هذه الخطوة تساعد على تعزيز القيادة الطلابية والمسؤولية، وتشجيع التعاون بين الطلاب (الكبيسي، ٢٠١١).

وأثناء العرض التقديمي، يطرح المعلم أسئلة توجيهية تساعد الطلبة على التفكير العميق وربط المعلومات بما تعلموه. مع تشجيع الطلبة الآخرين على طرح الأسئلة والمشاركة في التعلم التعاوني. ويتم بنهاية الحصة تلخيص النقاط الرئيسية، وتعزيز الأفكار الهامة التي تمت مناقشتها. مما يساعد الطلاب على ترسيخ المعلومات، والربط بين مختلف جوانب الموضوع (حسين، 2011).

*** دور المعلم أثناء التدريس**

يتخذ قرارات في مرحلة ما قبل التدريس، وإعطاء التعليمات، حول كيفية تطبيق التعليم ومراقبة عمل الطالب القائد (المعلم الصغير)، وتعديل المواقف الخاطئة، والمشاركة في تصميم الأنشطة والمواقف التعليمية، ثم تلخيص الفقرات المهمة (Garderen, 2004).

*** مهارات اللغة العربية**

أولا: الاستماع: هو الإصغاء والانتباه إلى حديث مسموع أو نص مقروء، فهناك مواقف تستدعي ذلك، إذ يستقبل الفرد المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمع من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتكلم أو القارئ في موضوع ما. ويتم الاستماع بالإنصات والفهم، وإدراك المسموع، مع مراعاة آداب الاستماع وملاحظة نبرات الصوت، وطريقة الأداء اللفظي، وفي الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحرص الذهن، ومتابعة المتكلم، وسعة الفهم، والمشاركة المنظمة في المناقشات العادية التي تدور بين المتعلمين في مجالات الحياة المختلفة. حيث يصغي المتعلمون للنصوص المسموعة، ويظهرون فهمهم لها، ويميزون أفكارها ويحللونها، ويستخلصون منها القيم والمبادئ، ويقيمون النصوص وفق معايير موضوعية، ويلتزمون آداب الاستماع (العزاوي والهاشمي، ٢٠٠٥).

ثانيا: التحدث: هي مهارة لغوية تتطلب مواقف جماعية، يتم فيها تلقي الأفكار، أو تبادلها باستخدام الأصوات والأساليب التعبيرية اللغوية والإشارية، ويتوقف مستواها الفكري والتعبيري على مستوى المتحدث العلمي، وطاقاته التعبيرية، إضافة إلى موضوع الحديث. حيث يشارك المتعلمون في الحديث عن موضوعات مألوفة (المشاهدات والأحداث)

بطلاقة، وبلغة عربية واضحة وسليمة، مستخدمين ما تعلموه من أساليب ومفاهيم لغوية، موظفين اللغة اللفظية، وغير اللفظية (الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد المناسبة) للمقام، ملتزمين آداب الحديث (أبو عمشة، ٢٠١٧).

ثالثا: القراءة: هي أسلوب النشاط الفكري يمتاز بما فيه من عمليات الفهم (الإدراك)، والربط، والموازنة والاختبار، والتذكر، والتنظيم، والاستنباط، والابتكار، ويأتي كله من خلال نقل الصورة المكتوبة للألفاظ إلى صورة منطوقة مسموعة، أو غير مسموعة، والقراءة هي القدرة على حل الرموز، وفهمها، والتفاعل معها، واستثمار المقروء في مواجهة المشكلات التي تعترض القارئ، والانتفاع به في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك. حيث يفهم المتعلمون أساسيات القراءة، ويطبقونها تطبيقا صحيحا مستخدمين استراتيجيات التحليل (الصوتي والمقطعي) والتركيب، ويوظفون معرفتهم هذه لتحقيق الطلاقة في القراءة، ويطورون فهما جيدا حول مفردات اللغة العربية، والعلاقات الدلالية بينها (التضاد والترادف والاشتراك اللفظي) بما يناسب المرحلة. ويقرأ المتعلمون المواد المقررة ويفهمونها، ويظهرون قدرة على تحديد الأفكار والحجج ووجهات النظر في النصوص، والربط بينها مستخدمين معرفتهم ببنية النص وطريقة تنظيمه وغرضه. وفي هذا المستوى يظهر المتعلمون تطورا ملحوظا نحو ميلهم للقراءة، وتفاعلهم مع المقروء، سواء كان نصا معلوماتيا، أو أدبيا (الحلاق، ٢٠١٠).

رابعا: الكتابة: هي تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللغة على تسميتها حروفا هجائية، تنظم وفق أحكام اللغة وقوانينها في كلمات وجمل مترابطة. وهي ذات أثر جليل في الأغراض التعليمية؛ لإكساب المتعلمين المهارات اللغوية والتجارب العلمية، وهي عنصر مهم من عناصر التفاهم بين الناس. حيث يتعلمون الحروف الهجائية والكلمات والرموز، بخط واضح وجميل مستخدمين خط النسخ، ملتزمين بقواعده، مراعين المسافات المناسبة بين الكلمات. ويرسم المتعلمون الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة وغير المنطوقة، وفق قواعد الكتابة العربية السليمة (خليلية، ٢٠١٦).

ويمثل الجدول (١) المهارات اللغوية للصف الرابع الأساسي.

المهارات اللغوية للصف الرابع الأساسي	
المهارة	الاستماع
	مؤشرات تحقق المهارة الأساسية
فهم المسموع	اختيار عنوان مناسب للنص المسموع
	الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه حول النص المسموع
	إعادة حكاية قصة قصيرة مع مراعاة تسلسل أحداثها وترابطها
	اكتشاف مفردات الكلمات الجديدة من خلال التضاد والترادف والسياق
وصف المشاهدات اليومية حكاية قصص ونوادر	**التحدث**
	التحدث بطلاقة عن مشاهداته وأفكاره بجمل مترابطة
	إعادة حكاية قصة قصيرة مع مراعاة تسلسل أحداثها وترابطها
	القراءة
تشغيل آليات القراءة	قراءة النصوص قراءة جهرية متسمة بجودة الأداء وسلامة النطق وتلوين الصوت تبعا
تحليل مضمون النص المقروء	يستخلص الأفكار الرئيسة والفرعية من النص
	يقترح عناوين مناسبة للنص
	يحدد مغزى النص
إدراك الكلمات الجديدة واستراتيجيات الوصول لمعانيها	تصنيف الكلمات إلى: اسم، فعل، حرف
	تصنيف الكلمات إلى: المفرد، المثنى، الجمع
	معاني المفردات الجديدة من خلال التضاد والترادف والسياق
استدعاء التفاصيل واستنتاجها	يعيد صياغة النص المقروء في أسطر محدودة
	يتذكر الأسماء والأماكن والمحسوسات الواردة في النص
	يكتشف القيم الواردة في النص
	يستنتج مما يقرأ ما يدل على مشاعر وردت في النص
نقد النصوص المقروءة	يوضح رأيه في القيم التي تضمنها النص
	يكون رأيا فيما يقرأه من نصوص تعرف بنيتها
تذوق النصوص المقروءة	يميز بين تحبير حقيقي وآخر خيالي
الأساليب اللغوية	تعرف ومحاكاة أسلوب النهي، النفي، النداء، الأمر

(الدوسري، ٢٠٢٠: ٦)

*** الدراسات السابقة**

سعت دراسة المساعيد (٢٠٢٢) للكشف عن أثر التعليم بأسلوب التعليم التبادلي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية، وتألفت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وتضم (٦٨) طالبا وطالبة، ومجموعة ضابطة وتضم (٧٢) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية

وتحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر التعليم التبادلي على تحصيل الطلبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (التعليم التبادلي) ومستوى تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (المجموعة التقليدية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، إلا أن النتائج لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل حسب الجنس، كذلك أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر للتفاعل بين التعليم التبادلي والجنس.

هدفت دراسة جبار (٢٠٢١) إلى قياس فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة بابل. واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وقد تكونت العينة من (٥٦) طالبا وطالبة وتقسموا إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٨) طالبا وطالبة، درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، والضابطة وعددها (٢٨) طالبا وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية وتمت مكافئة المجموعتين في المتغيرات الدخيلة. وأعدت الباحثة أداتين، الأولى اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة، وكان من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي استخدم فيها استراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير ما وراء المعرفة.

هدفت دراسة الفيفي (٢٠٢٠) التعرف إلى فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية المعلم الصغير في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية .وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، وتم اختيار عينة قوامها (٥٠) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمحافظة الرس. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (٢٥) طالبة عينة تجريبية و(٢٥) طالبة عينة ضابطة، وتم بناء اختبار تحصيلي في وحدة "عمليات الحياة" من مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول، ومقياس الدافعية لتعلم العلوم. وقد أسفرت نتائج البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي الاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابين لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية. كما وجد فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي قبل التطبيق وبعده لصالح الاختبار البعدي. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للتعلم قبل التطبيق وبعده لصالح الاختبار البعدي.

هدفت دراسة مُحَمَّد (٢٠٢٠) التعرف إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي، يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في بغداد. بلغت العينة (٦٨) طالبا. تكونت عينة الدراسة من المدارس الإعدادية في بغداد. اختار الباحث اعدادية ثورة الحسين للبنين. تم استخدام شعبتين، الأولى تمثل المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة. قام الباحث بمكافأة بين المجموعتين في المتغيرات (درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة)، واعتمد الباحث اختبار التحصيل كأداة يتم تطبيقها في نهاية التجربة، وتوصل إلى ما يلي: إن استراتيجية التدريس التبادلي

كانت ذا فاعلية في زيادة تحصيل مادة الأدب والنصوص، وفى حدود هذه الدراسة.

هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٩) للتحقق من فاعلية استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية الكفايات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث تم اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الأمير سلطان بمحافظة القنفذة بلغ قوامها (٥٠) طالباً، تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة (تدرس باستخدام الطريقة العادية) قوامها (٢٥) طالب، والمجموعة التجريبية (تدرس باستخدام التعليم التبادلي) قوامها (٢٥) طالباً، وتم القياس باستخدام اختبار تحصيلي لقياس مهارات الكفايات النحوية، حيث تم التحقق من صدقه وثباته، ومن ثمَّ تطبيقه قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمفردات الاختبار التحصيلي لصالح القباس البعدي في اختبار مهارات الكفايات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للدرجة الكلية لمفردات الاختبار التحصيلي لصالح القباس البعدي في اختبار الكفايات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

هدفت دراسة بشارات (٢٠١٧) التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس العلوم على التحصيل العلمي، وبقاء أثر التعلم، وإثارة الدافعية لدى طلبة الصف السابع الأساس، تم استخدام المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي. حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قصدية مؤلفة من (٧٠) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة بنات أبو ذر الغفاري الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم / طوباس، وقد تم توزيع الطالبات عشوائياً على مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تكونت من (٣٤) طالبة ودرست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، والمجموعة الضابطة التي تكونت من (٣٦) طالبة ودرست بالطريقة الاعتيادية، تم إعداد أدوات الدراسة التي تكونت من اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس دافعية الطلبة نحو العلوم، وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها.

كما تم إعداد دليل المعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على اختبار التحصيل العلمي البعدي يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات على اختبار بقاء أثر التعلم يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات على مقياس الدافعية نحو العلوم يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة أبو سرحان (٢٠١٤) إلى تقصي أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة من (٢١) طالبا وطالبة موزعين على أربع شعب : شعبتين تجريبيتين، وشعبتين ضابطتين من طلبة الصف التاسع من مديرية تربية الزرقاء الأولى للعام (٢٠١٣) وصمم الباحث أداة الدراسة المتمثلة في اختبار مهارات الاستماع الناقد المكون من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد

لقياس مهارات الاستماع الناقد. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعليم التبادلي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار الاستماع الناقد يعزى لأثر الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لأثر التفاعل بين الاستراتيجية والجنس.

أجرى ديوي وإيوي (Dewi & Ewi, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية تقنيات التدريس التبادلي في تحليل النصوص السردية، وتقصي المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في فهم النصوص وتحليلها من خلال (Technique Reciprocal Teaching) RTT \. واستخدم الباحثان منهجية البحث النوعي، حيث تم الحصول على البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة، وكان أفراد الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر في إندونيسيا، وتعرض أفراد الدراسة لاختبار قبلي، حيث كان متوسط أدائهم في الاختبار (٤٥.٦٧)، في حين كان متوسط أدائهم في الاختبار البعدي (٦٤.٦٥)، وخلصت الدراسة إلى أن (RTT) تزيد من قدرة الطلبة في فهم النصوص السردية وتحليلها.

قام صن (Sun, 2011) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر التدريس التبادلي باعتباره استراتيجية تعليمية في الوعي فوق المعرفي والكفاءة الذاتية، وفهم المقروء باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، في مدينة تايون. وأظهرت النتائج أن التدريس التبادلي استراتيجية فعالة في تحسين فهم المقروء، وتعمل على تمكين الطلبة من الوعي باستخدام الاستراتيجية.

كما أجرى تشلبيني وتوماس (Chebaani & Tomas, 2011) دراسة هدفت إلى تقصي أثر التعليم التبادلي والمتابعة الذاتية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في إسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: درست المجموعة الأولى وفق استراتيجية التعليم التبادلي، ودرست المجموعة الثانية وفق استراتيجية التعليم التبادلي والمتابعة الذاتية، ودرت المجموعة الثالثة بالطريقة الاعتيادية. وأعدّ الباحث اختبارا لقياس الاستيعاب القرائي. وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعتين اللتين درستا بطريقة التعليم التبادلي، والتعليم التبادلي والمتابعة الذاتية، على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس.

*** التعليق على الدراسات السابقة**

تناولت معظم الدراسات من حيث الهدف فاعلية استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية خليلية (٢٠٠٦)؛ دراسة أبو سرحان (٢٠١٤)؛ وبشارات(٢٠١٧)؛ الغامدي (٢٠١٩)؛ (Chebaani & Tomas, 2011)؛ المساعيد (٢٠٢٢)؛ مُحَمَّد (٢٠٢٠)؛ الفيفي (٢٠٢٠)؛ معظم الدراسات اتبعت المنهج التجريبي ما عدا دراسة (Dewi & Ewi, 2013) فقد اتبعت المنهج النوعي. كانت معظم عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأساسية.

*** النتائج**

اتفقت معظم الدراسات في نتيجتها على تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية المعلم الصغير على المجموعة الضابطة، ودراسة أبو سرحان (٢٠١٤) كانت النتيجة لصالح الطالبات.

*** منهج الدراسة**

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة حيث تم تدريس الوحدة الثالثة (كُن كالطّيور) من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي لمجموعتين: المجموعة التجريبية: شعبة إناث/ باستخدام استراتيجية المعلم الصغير، والمجموعة الضابطة: شعبة إناث/ باستخدام الطريقة الاعتيادية.

*** مجتمع الدراسة وعينتها**

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الرابع الأساسي، والملتحقين بمدارسهم خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة، وقد تكونت من (٦٠) طالبة من مدرسة المنشر الأساسية للبنات، مكونة من شعبتين من طلبة الصف الرابع الأساسي، وتم تعيين المجموعتين الضابطة والتجريبية عشوائياً، حيث تكونت كل منها من (٣٠) طالبة.

*** أدوات الدراسة**

*** اختبار المهارات اللغوية**

تم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:-

١- الهدف من الاختبار: -

قياس مستوى مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.

٢- مصادر إعداد الاختبار:-

الإطار النظري والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المهارات اللغوية، كدراسة جبار(٢٠٢١)، والفيفي (٢٠٢٠).

٣- وصف الاختبار:-

مكوناته: يتكون هذا الاختبار من (٤٠) سؤالاً مقسم إلى أربع مهارات أساسية:

القسم الأول: يقيس مهارة فهم المسموع، ويتكون من (٥) مهارات.

القسم الثاني: يقيس مهارة التحدث، ويتكون مهارتين اثنتين.

القسم الثالث: يقيس مهارة فهم القراءة، ويتكون من (١٥) مهارة.

القسم الرابع: يقيس مهارة الكتابة، ويتكون من (١٨) مهارة.

١- التجريب الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي، خارج حدود عينة الدراسة، للتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، وبالتالي مدى صلاحيته للتطبيق.

٢- صدق الاختبار: قام الباحثون بعرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم إجراء التعديلات اللازمة التي تتمركز حول شكل الاختبار، وصياغة بعض تعليماته، وبذلك يكون الاختبار صالحاً للتطبيق في الدراسة الحالية.

*** ثبات الاختبار**

تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار (test–retest) على العينة الاستطلاعية بهدف تعيين الثبات لمهارات الاختبار، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما في الجدول (٢).

الجدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لمهارات اللغة العربية والدرجة الكلية.

المهارات اللغوية	معامل الثبات
مهارة فهم المسموع	0.89
مهارات التحدث	0.84
مهارات فهم المقروء	0.85
مهارات الكتابة	0.82
الدرجة الكلية	0.91

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل الثبات لمهارات اللغة العربية تراوحت (٠.٨٢-٠.٨٩) ومعامل الثبات للدرجة الكلية (٠.٩١)، وبذلك يتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات، وهذا يشير إلى صلاحيته للتطبيق.

*** زمن الاختبار**

تم حساب الزمن التقريبي للاختبار، حيث أنهت الطالبة الأولى الاختبار بعد مضي (50) دقيقة، والطالبة الأخيرة (60) دقيقة، وبذلك تم تحديد زمن الاختبار(55) دقيقة، وقد أدخل هذا الزمن ضمن تعليمات الاختبار.

*** الصورة النهائية للاختبار**

في ضوء إجراءات التقنين التي اتبعت لاختبار المهارات اللغوية، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) سؤالاً موزعاً على المهارات الأربعة فهم المسموع، التحدث، فهم المقروء، الكتابة.

*** المتغيرات المستقلة هي**

طريقة التدريس (استراتيجية المعلم الصغير/ الطريقة الاعتيادية).

*** تصحيح الاختبار**

تم تقسيم كل من المهارات اللغة العربية على النحو الآتي: (فهم المسموع، التحدث، فهم المقروء، الكتابة): مهارة فهم المسموع، ويتكون من (٥) مهارات. ومهارة التحدث، ويتكون من مهارتين اثنتين. ومهارة فهم القراءة، ويتكون من (١٥) مهارة. ومهارة الكتابة، ويتكون من (١٨) مهارة.

*** المتغيرات التابعة هي**

درجة مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي.

تصميم الدراسة:

E O1 X O1

R

C O1 O1

حيث: R توزيع عشوائي E مجموعة تجريبية، C: مجموعة ضابطة، :X المعالجة التجريبية :O1 اختبار مهارات اللغة العربية.

*** المعالجة الإحصائية**

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون. وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) والمتعدد (MANCOVA)، المتوسطات الحسابية المعدلة، الانحرافات المعيارية المعدلة.

*** الطريقة والاجراءات**

تم أخذ الموافقة من مكتب التربية والتعليم في الخليل للسماح بتطبيق الدراسة. وتحديد عينة الدراسة، وتم تعين المجموعة التجريبية والضابطة. ثم إعداد اختبار مهارات اللغة العربية بالرجوع إلى الدارسات السابقة وتطبيقه على عينة استطلاعية خارج حدود العينة من أجل تقنين الاختبار،

وتطبيقه قبليا على المجوعة التجريبية والضابطة المكونة كل منها (٣٠) طالبة، ثم تطبيقه بعديا على المجموعة التجريبية والضابطة. وجمع البيانات، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخراج النتائج.

*** نتائج الدراسة ومناقشتها**

*** نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات مهارات اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير طريقة التدريس (المعلم الصغير، الطريقة الاعتيادية)؟وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طالبات الصف الرابع لأبعاد اختبار مهارات اللغة العربية القبلي والبعدي، كما في الجدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على مهارات اللغة العربية القبلي والبعدي.

	المجموعة	القبلي		البعدي	
المهارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستماع	التجريبية	9.07	2.49	12.70	1.34
	الضابطة	8.47	2.46	8.97	1.86
	المجموع	8.77	2.47	10.83	2.47
التحدث	التجريبية	9.73	2.66	12.70	1.36
	الضابطة	9.07	1.59	9.17	1.70
	المجموع	9.40	2.20	10.93	2.35
القراءة	التجريبية	16.37	4.08	21.43	1.94
	الضابطة	17.67	3.96	18.10	3.53
	المجموع	17.02	4.04	19.77	3.29
الكتابة	التجريبية	26.77	7.03	37.17	5.16
	الضابطة	25.50	7.930	26.87	6.95
	المجموع	26.13	7.459	32.02	7.98

يلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في أداء طالبات الصف الرابع في اختبار مهارات اللغة العربية البعدي. ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولفحص صحة الفرضيات الصفرية الأربعة معا تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANCOVA)، كما في الجدول (٤).

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	مربع (η2) ايتا
الاستماع قبلي	الاستماع بعدي	5.17	1	5.17	2.58	.11	.04
	التحدث بعدي	2.37	1	2.37	1.38	.24	.02
	القراءة بعدي	11.43	1	11.43	2.38	.12	.04
	الكتابة بعدي	40.60	1	40.60	2.11	.15	.03
التحدث قبلي	الاستماع بعدي	8.22	1	8.22	4.10	.04	.07
	التحدث بعدي	2.68	1	2.68	1.56	.21	.02
	القراءة بعدي	.93	1	.93	.19	.66	.00
	الكتابة بعدي	12.51	1	12.51	.65	.42	.01
القراءة قبلي	الاستماع بعدي	3.69	1	3.69	1.84	.18	.03
	التحدث بعدي	5.14	1	5.14	3.01	.08	.05
	القراءة بعدي	87.24	1	87.24	18.21	.00	.25
	الكتابة بعدي	64.23	1	64.23	3.34	.07	.05
الكتابة قبلي	الاستماع بعدي	1.87	1	1.87	.93	.33	.01
	التحدث بعدي	.89	1	.89	.52	.47	.01
	القراءة بعدي	2.84	1	2.84	.59	.44	.01
	الكتابة بعدي	186.15	1	186.15	9.68	.003	.15
المجموعة	الاستماع بعدي	173.65	1	173.65	86.70	.000	.61
	التحدث بعدي	159.39	1	159.39	93.19	.000	.63
	القراءة بعدي	181.56	1	181.56	37.91	.000	.41
	الكتابة بعدي	1289.670	1	1289.67	67.08	.000	.55
الخطأ	الاستماع بعدي	108.15	54	2.00			
	التحدث بعدي	92.35	54	1.71			
	القراءة بعدي	258.61	54	4.78			
	الكتابة بعدي	1038.175	54	19.22			
المجموع المعدل	الاستماع بعدي	7404.000	60				
	التحدث بعدي	7498.000	60				
	القراءة بعدي	24082.000	60				
	الكتابة بعدي	65269.000	60				

جدول(٤) تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق في أداء الطالبات في اختبار مهارات اللغة العربية.

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$):

بلغت قيمة ف المحسوبة في مهارة الاستماع (86.70) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وبلغ مربع إيتا (.61) أي أن ٦١.٦% من التباين في مهارة الاستماع لدى عينة الدراسة يعود إلى استراتيجية المعلم الصغير.

بلغت قيمة ف المحسوبة في مهارة التحدث (93.19) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وبلغ مربع إيتا (.63) أي أن ٦٣.٣% من التباين في مهارة التحدث لدى عينة الدراسة يعود إلى استراتيجية المعلم الصغير.

بلغت قيمة ف المحسوبة في مهارة القراءة (37.91) وبمستوى دلالة (٠.٠٠)، وبلغ مربع إيتا (.41) أي أن ٤١.٢% من التباين في مهارة القراءة لدى عينة الدراسة يعود إلى استراتيجية المعلم الصغير.

بلغت قيمة ف المحسوبة في مهارة الكتابة (67.08) وبمستوى دلالة (٠.٠٠)، وبلغ مربع إيتا (.55) أي أن ٥٥.٤% من التباين في مهارة الكتابة لدى عينة الدراسة يعود إلى استراتيجية المعلم الصغير.

ومن أجل معرفة لصالح من الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات اللغة العربية، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء الطالبات على اختبار مهارات اللغة العربية

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مهارة الاستماع	التجريبية	12.65	.26
	الضابطة	9.01	.26
مهارة التحدث	التجريبية	12.67	.24
	الضابطة	9.19	.24
مهارة القراءة	التجريبية	21.62	.41
	الضابطة	17.90	.41
مهارة الكتابة	التجريبية	36.97	.82
	الضابطة	27.06	.82

يلاحظ من الجدول(٥) أن المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة لأداء طالبات الصف الرابع الأساسي على اختبار مهارات اللغة العربية للمجموعة التجريبية في مهارة الاستماع(12.65) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (9.01)، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مهارة التحدث (12.67) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (9.19)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مهارة القراءة (21.62) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (17.90)، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في مهارة الكتابة (36.97) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (27.06)، وهذا يعني أن الفرق في أداء طالبات الصف الرابع على اختبار مهارات القراءة الإبداعية كان لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة فاعلية استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية ككل لدى طالبات الصف الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طالبات على اختبار مهارات اللغة العربية ككل القبلي والبعدي، ويظهر ذلك في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطالبات على اختبار مهارات اللغة العربية القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	مهارة اللغة العربية القبلي		مهارة اللغة العربية البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	61.97	13.80	84.00	8.35
الضابطة	30	60.70	12.86	63.10	11.25
المجموع	60	61.33	13.24	73.55	14.40

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في أداء طالبات الصف الرابع على اختبار مهارات اللغة العربية البعدي، إذ حصلت المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية المعلم الصغير على متوسط حسابي بلغ (83.64) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (63.45)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي One Way ANCOVA، كما في الجدول (٧).

جدول (٧) تحليل التباين الأحادي (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق في أداء الطالبات على اختبار مهارات اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع آيتا
مهارات اللغة العربية قبلي	3271.76	1	4911.95	76.96	.000	.575
طريقة التدريس	6098.63	1	4001.53	143.47	.000	.716
الخطأ	2422.93	57	3271.76			
المجموع	336823.00	60	6098.63			
الكلي المعدل	12246.85	59	42.50			

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأداء طالبات الصف الرابع على اختبار مهارات اللغة العربية البعدي تبعا لمتغير طريقة التدريس، استنادا إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (143.47) وبمستوى دلالة (٠.٠٠)، ولإيجاد حجم الأثر لمتغير طريقة التدريس، تم حساب مربع إيتا وبلغ (0.71) أي أن (٧١.٦%) من التباين في أداء طالبات عينة الدراسة على اختبار مهارات اللغة العربية يعود إلى استراتيجية المعلم الصغير. وهذا يعني أن حجم الأثر للمتغير المستقل/ استراتيجية المعلم الصغير على مهارات اللغة العربية ككل كان كبيرا. ومن أجل معرفة لصالح من الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات اللغة العربية البعدي والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء الطالبات على اختبار مهارات اللغة العربية ككل.

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	83.64	1.19
الضابطة	63.45	1.19

يلاحظ من الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي البعدي المعدل لأداء طالبات الصف الرابع على مقياس مهارات اللغة العربية للمجموعة التجريبية قد بلغ (83.64) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (63.45) وهذا يعني أن الفرق في أداء طالبات الصف الرابع على مقياس مهارات اللغة العربية كان لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المعلم الصغير.

تعزو الباحثة نتيجة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المعلم الصغير على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على الدرجة الكلية لاختبار مهارات اللغة العربية وجميع مهاراتها، كما أن حجم الأثر للمتغير استراتيجية المعلم الصغير على مهارات اللغة العربية ككل وجميع مهاراتها كان كبيرا بما يلي: –

لقد أتاحت استراتيجية المعلم الصغير فرصة تنمية مهارة الاستماع من خلال الكشف عن أنماط التعلم لدى الطالبات، وإبداء ما لديهن من قدرات سمعية في جو تسوده الراحة، والطمأنينة، والهدوء وربط خبراتهن السابقة بالجديدة، والوصول إلى حالة الاتزان المعرفي، وإنتاج أفكار جديدة بناء على الأفكار والمعلومات المسموعة، كما وفرت فرصة لتنمية مهارة التحدث من خلال تشجيع الطالبات على تقديم عدد كبير من الأفكار المتعلقة بالدرس عن طريق الحوار والتساؤل والمناقشة، وطرح الأفكار بلغتهم الخاصة، وتلخيص الأفكار الرئيسة، وطرحها على مجموعات التعاون، واحترام الرأي الآخر، من أجل تطوير نمط التفكير والتعبير بلغة سليمة، وتحديد عناصر القصة من خلال صور المحادثة.

وكذلك تشجيعهن على التجديد أو الانفراد بالأفكار، وزيادة قدرتهن على إنتاج استجابات تنفرد بالأصالة والجدة، كما أتاحت استراتيجية المعلم الصغير فرصة تنمية مهارة القراءة، التي هي عملية استخراج المعاني من الرموز المكتوبة وليس مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه

الرموز، وتعتمد القراءة على فك الرموز المكتوبة من خلال حاسة النظر، ويعمل النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل، حيث تدمج هذه الرموز البنية المعرفية للمتعلم وتصبح ذات معنى، ومن أهم مظاهر القراءة: السرعة والطلاقة في اللفظ والوصول إلى النطق الصحيح، والفهم وإدراك المعاني. كما وقد سهلت هذه الاستراتيجية مهارة الكتابة في فن التعبير عن المشاعر ووجهات النظر والأفكار وتحويلها إلى نص مكتوب، حيث من خلالها يمكن تحويل المعلومات والأفكار إلى نص مكتوب حتى يتم حفظها أو نشرها، فضلاً عن أنها تساعد على التواصل مع الأخرين، كما أنها تقوم تلك المهارة على التدريب والموهبة بالإضافة إلى الممارسة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفيفي (٢٠٢٠)، ودراسة جبار(٢٠٢١)، واختلفت مع دراسة تشلبيني وتوماس (٢٠١١).

*** التوصيات**

تنمية الوعي بأهمية تطبيق استراتيجية المعلم الصغير في تنمية مهارات اللغة العربية وأساليب تطبيقها بحيث تشمل أطراف العملية التعليمية.

ضرورة تضمين برامج تدريب المعلمين، وتطويرهم بكيفية تصميم دروس تعليمية وفق استراتيجيات المعلم الصغير. تشجيع معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية على استخدام استراتيجيات المعلم الصغير في التدريس، وإجراء الاختبارات.

ضرورة مراعاة مصممي المنهاج أنشطة استراتيجية المعلم الصغير عند تصميم الوحدات التعليمية.

*** المراجع**

اولاً–المراجع العربية

أبو سرحان، عايد. (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٤٤٥–٤٥٧.

أبو عمشة، خالد. (٢٠١٧). الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة السعودية–الرياض.

بشارات، ميساء. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس العلوم على التحصيل العلمي، وبقاء أثر التعلم، وإثارة الدافعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.

جبار، سهاد. (٢٠٢١). فاعلية التدريس التبادلي في تحصيل مادة طرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة واسط بابل، مجلة كلية التربية ٢(٤٤) ٣٣٩–٣٧٠.

حسين، بيداء. (٢٠١١). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالي كلية التربية، الأصمعي.

الحلاق، علي. (٢٠١٠). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، الطبعة الأولى.

الحيالي، احمد وهندي، عمار. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة ابحاث كلية التربية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢(١١) ١-٣٦.

خليلية، مراد. (٢٠١٦). أثر فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي بمادة النحو في اللغة العربية والدافعية نحو تعلمها في محافظة جنين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.

الدوسري، منى. (٢٠٢٠). المهارات الأساسية لمادة اللغة العربية، إدارة الإشراف التربوي، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

عبد الواحد حميد الكبيسي. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لطلبة الصف الثاني متوسط في مادة الرياضيات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ١٩، (٢)، ص٦٨٧-٧٣١

العزاوي، فائزة مُحَمَّد وعبد الرحمن الهاشمي. (٢٠٠٥). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. دار المناهج للنشر والتوزيع، العراق.

عطية، جمال سليمان. (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة عين شمس مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٩٦)، ٢٨-٣٠.

عليان، أحمد. (٢٠١٤). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأول، الرياض: دار المسلم.

الغامدي، عبد المحسن. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية التعليم التبادلي في تنمية الكفايات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٧(٥) ٧٧٥-٧٤١.

الفيفي، هيا. (٢٠٢٠). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية المعلم الصغير في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية النوعية، ٤(١٥) ٣٣٧-٣٦٤.

لانا عرفه، أحمد المقدادي .(٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس التبادلي في حل المسألة الرياضية ومهارات التفكير الناقدة في ضوي مستويات تحصيلهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،١٣ (٢) ، ١٩٣-٢٠٨.

مُحَمَّد، علاء. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع التربوية، ٥١، ١٤٣-١٦١.

المساعيد، أصلان.(٢٠٢٢). أثر التعليم التبادلي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، الأردن.

الوقفي، رضى. (١٩٩٨). التخطيط الدراسي.: مكتبة النهضة بغداد .

ثانياً–المراجع الأجنبية

Arends, R., & Castle, S. (1991). *Learning to teach* (Vol. 2). New York: McGraw-Hill.

Chebaani, F. & Tomas, A. (2011). Reciprocal teaching and selfmonitoring of strategy use effects reading comprehension. *Psicothema*, *23*(1), 38-45.

Dewi, P. & Ewi, R. (2013). The implementation of reciprocal technique in narrative text to increase the students reading comprehension. *Journal of U-JET*, *7*(2), 118-140.

Garderen, D. V. (2004). Focus on inclusion reciprocal teaching as a comprehension strategy for understanding mathematical word problems. *Reading & Writing Quarterly*, *20*(2), 225-229.

Lubin, I. A. & Ge, X. (2012). Investigating the Influences of a LEAPS Model on Pre-Service Teachers' Problem Solving Metacognition and Motivation in an Educational Technology Course. *Educational Technology Research and Development*, *60*(2), 239-270.

Sun, L. (2011). *A Study of the Effects of Reciprocal Teaching as a Reading Strategy Instruction on Metacognitive Awareness*, Self-Efficacy and English Reading Comprehension of EFL Junior High School Students, 422